ماذا تعلمت ؟

- تصميم التدريس علم واسع وممتد، ننطلق من نظرية ويجب أن يكون هناك تطبيقات عملية في مجال معين. ولا يوجد تصميم واحد يناسب جميع المعلمين وذلك بسبب التنوع والاختلاف بين الناس والتغيرات والتجديدات المستمرة، فلا يوجد نموذج ثابت ومعتمد بل هي عملية متجددة ومتغيرة باستمرار.
- لا يمكن فصل التدريس عن المنهاج على المستويين:macrolevel & microlevel
- هناك فروقات بين تصميم التدريس ونموذج تصميم التدريس ونظرية تصميم التدريس ونظرية التدريس.
- صفات مصمم التدريس: تفكير متجدد، قابلية للتعلم، تقبّل الآخرين، العمل مفرداً والعمل ضمن فريق، ضبط العاطفة، العمل ضمن معايير متعددة (أخلاقية، دينية، مجتمعية، ...)، ثقافة واسعة في مجالات مختلفة مثل علم النفس والفلسفة والرياضيات والعلوم ونظريات التدريس.
- ومن أهم وأبرز صفات مصمم التدريس هي وجود الشغف والجلد والمداومة على القراءة في مختلف الموضوعات، ومتابعة الموضوعات الحديثة لما في هذا المجال من تطوّر وتنوّع وتقدم ويساعد ذلك في تطوير تصميم التدريس.
- مصممو التدريس موجودين حتى قبل ظهور التكنولوجيا الحديثة، فهم موجودون في البيئات الاعتيادية، فتجد اسم التخصص في كثير من الجامعات (تصميم التدريس وتكنولوجيا التعليم)
- تصميم التدريس يحتاج لالتزام واستمرارية في الالتزام ومواجهة التحديات والصعوبات، وتبدأ رحلة التصميم بمعالجة الأخطاء، والهدف من تصميم التدريس هو إيجاد حلول لمشاكل متعددة.
- أول محطة لتصميم التدريس هي البيئات الاعتيادية؛ أي التدريس في الصفوف التدريس الاعتيادية بوجود معلم وطلاب ولوح ويبدأ اللقاء في وقت محدد وينتهي في وقت محدد. المحطة الثانية هي تصميم التدريس في بيئات حديثة متعددة وليست بيئة واحدة فقط. اما المحطة الثالثة فهي تصميم التدريس في فضاءات واسعة وتجاوز البيئات المتعددة، مثل AR, VR, …
- والتصميم قد تجاوز حدود النظرية البنائية وذهب إلى التطورية والاتصالية والارتباطية وغيرها.
- Generations of mobile learning: transfer of knowledge, building knowledge, direct learning

ماذا خططت للتعلم مستقبلاً؟

- **القراءة في تعريف المنهاج الإنساني**

المنهاج الإنساني ويسمى منهاج الاتصال التفاعلي، وجاء كرد فعل ضد النماذج التكنولوجية في التعليم، فهو يراعي حرية الاختيار والقول والفعل والمشاركة والتفاعل، وقبول المتعلمين لفكرة تحمل مسؤولية تعلم أنفسهم واتخاذ القرارات بأنفسهم، يركز على عملية الاتصال، وتوجيه الاهتمام للمتعلم وخصوصيته، ويؤكد على الاحترام المتبادل بين جميع الأطراف، وأن التعلم هو خبرة ذاتية وواقعية والمعلم هو المرشد والموجه للمتعلمين. خلال عملية التعليم يركز هذا المنهاج على موضوع معين من اهتمامات المتعلمين طوال الفترة الزمنية التي يريدونها بشكل معقول.

أما منهج الإنسان فهو منهج دراسات اجتماعية تمّ تطويره واختباره في الفترة الزمنية (1963-1970)، من قبل العالم النفسي جيروم برونر. ويقدّم ثلاثة أسئلة: ما الجانب الإنساني في الطبيعة الإنسانية؟ كيف وصلت الإنسانية لما هي عليه اليوم؟ كيف يمكن أن يكونوا أكثر إنسانية مما هم عليه اليوم؟ (يعتمد على دراسة القيم والذات والإنسانية)

يركّز هذا المنهج على الخصائص الإنسانية؛ نقاط التشابه والاختلاف بين السلوكيات الإنسانية، ومظاهر الطبيعة الإنسانية في التكيف مع العالم المحيط، وفهم القوى المؤثرة على السلوك الإنساني والمجتمع الإنساني، والسلوك الفطري والمكتسب، والاختيار الطبيعي والتكيف. ويناقش خمسة موضوعات قدّمت بطريقة المنهج الحلزوني: صناعة الأدوات، اللغة، التنظيم الاجتماعي، التربية والرعاية للطفل، النظرة العالمية (الكوزومولوجيا)

- **تحديد الفرق بين macrolevel & microlevel في المنهاج**

مستويات التنظيم الواسعة والضيقة، وهما مستويان نسبيان وليسا مطلقان؛ في المستوى الواسع تنظّم عدة مواد دراسية للبرامج على مستوى الدولة في منهج المراحل الثانوية والابتدائية، بينما يتم تنظيم مادة أو وحدة دراسية معينة في المستوى الضيق.

- **توضيح الفروق بين تصميم التدريس ونموذج تصميم التدريس ونظرية تصميم التدريس ونظرية التدريس**

تصميم التدريس: علم يدرس كافة الإجراءات والطرق الملائمة لتحقيق نتاجات تعليمية مرغوبة ومن ثمّ السعي لتطويرها وتحسينها وفق شروط معينة، ويربط بين جانبين؛ الجانب العملي المتعلّق بالوسائل التعليمية والتكنولوجيا، والجانب النظري المتعلّق بنظريات علم النفس والتعلم والتعليم. يهتم علم تصميم التدريس بترتيب الأولويات لذلك يسمى بهندسة التدريس.

نموذج تصميم التدريس: تصوّر يعكس رؤية فلسفية خاصة تردد صداها في النموذج، وهو بنية تحتوي على جملة من المكونات المتصلة ببعضها، أو خطة عمل تستند إلى أسس عملية ونظريات تربوية.

ويعرّف أيضاً على أنه مجموعة من العوامل المنتظمة معاً في صيغ سيكولوجية وتربوية، بحيث يتم تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة لدى الطلبة بعد التفاعل معها وتوظيفها لديهم.

نظرية التدريس: العلم الذي يبحث في إيجاد أفضل الطرائق التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة، وتصوير هذه الطرائق في أشكال وخرائط مقننة تعد كدليل للمعلم يسير عليه أثناء التدريس وتهتم بما يقوم به المعلم داخل الغرفة الصفية.

نظرية تصميم التدريس: يقوم علم تصميم التدريس على أربعة أسس نظرية وهي: نظريات التعلم ونظريات التدريس ونظريات النظم ونظريات الاتصال.

أمثلة على نظريات تصميم التدريس: المكونات التعليمية لميريل، وريجليوث التوسعية.

المرجع: قطامي، يوسف وأبو جابر، ماجد. (2003). **أساسيات تصميم التدريس**. ط2، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

- **مفهوم تكنولوجيا التعليم**

تكنولوجيا التعليم: منهج نظامي لتصميم أنظمة تعليمية متكاملة وإنتاجها وتقييمها ويشمل ذلك جميع المكونات ومنها طريقة الاستخدام، لذا تستخدم إجراءات تطوير التدريس لتوجيه وضبط المشاريع، بينما تستخدم إجراءات تصميم التدريس لتخطيط أساليب تنفيذها.

وتكنولوجيا التعليم طريقة نظامية في تصميم وتنفيذ وتقييم كامل عملية التعليم والتعلم في ضوء أهداف محددة تعتمد أساسًا على نتائج التعلم البشري لتحقيق تعليم أكثر فاعلية.

المرجع: أبو جابر، ماجد وسرحان، عمر (2006). **تكنولوجيا التعليم: المبادئ والمفاهيم.** مركز يزيد للنشر: 48.

- **Universal Design:**

يمكن تعريف التصميم الشامل للتعلم (UDL) على أنه إطار تعليمي يعمل على تصميم عملية التعليم بطريقة تتيح لجميع المتعلمين على اختلافاتهم (طلاب من ذوي صعوبات التعلم، وطلاب من ذوي الإعاقة البصرية، والطلاب ثنائيي اللغة...) التعلم والاندماج في الغرفة الصفية، وذلك من خلال تصميم التعليم بشكل مسبق بطريقة تلبي جميع احتياجات المتعلمين، وهو إطار يمكن للمعلمين تنفيذه لتطوير وتعزيز التعلم والتدريس لجميع الطلاب بناءً

على البحث العلمي الذي يركز على التعلم البشري، وقد تم إنشاء UDL لجعل البيئات التعليمية تستوعب جميع احتياجات الطلبة؛ ومن خلال هذا الإطار، يمكن للطلبة الوصول بشكل أفضل إلى بيئتهم المادية والمناهج التعليمية، ويعتمد التصميم الشمولي على ثلاثة مبادئ: المبدأ الأول يعكس "سبب" التعلم من خلال توفير وسائل متعددة للمشاركة ويركز المبدأ الثاني على "ماهية" التعلم من خلال توفير وسائل تمثيل متعددة أما المبدأ الثالث فيعكس "كيفية" التعلم من خلال توفير وسائل متعددة للعمل والتعبير.

المرجع: الشرمان، عاطف. (2021). **تكنولوجيا التعليم المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة**. الأردن: دار المسيرة.

- **توضيح المقصود بالبيئات الاعتيادية والبيئات الحديثة المتعددة والفضاءات الواسعة**

البيئات الاعتيادية: يقصد بها بيئات التعلم والتعليم التي اعتاد الطلبة على التواجد فيها مثل الغرفة الصفية الحقيقية.

البيئات الحديثة المتعددة: منظومة تعليمية تفاعلية متكاملة متعددة المصادر على شبكة الإنترنت لتقديم المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والأنشطة التربوية ومصادر التعلم الإلكتروني للمتعلمين في أي وقت، وفي أي مكان وبشكل متزامن أو غير متزامن باستخدام أدوات تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات التفاعلية بصورة تمكن المعلم من تقويم المتعلم.

الفضاءات: التصميم لمجموعة من الطلبة في أماكن مختلفة وأزمنة مختلفة.

- **قرءاة مؤلفات الكاتب البرازيلي باولو فريري في مجال التربية.**

نقطة الانطلاق الأساسية في فلسفة باولو فريري التربوية هي في تحليل عملية القهر التي يعانيها العالم الثالث، وإيضاح نتائجها الاجتماعية والنفسية ومحاولة اكتشاف الطريق للتغلب عليها. هذا وقد رسم باولو فريري الملامح العامة والخطوط العريضة لأفكاره التربوية والفلسفية في خمسة كُتبٍ أساسيّةٍ له -تُرجمت للعربية-، وهي: تعليم المقهورين، والعمل الثقافي من أجل الحرية والتعليم من أجل الوعي الناقد والمعلمون بناة ثقافة: رسائل إلى الذين يتجاسرون على اتخاذ التعليم مهنة وأخيراً تربية القلب في مواجهة الليبرالية الجديدة.

رابط لمقال عن الكاتب نشرته الجزيرة سابقاً: https://2u.pw/vgqjPwXn